باب العلم قبل القول والعمل قوله وقال أبو ذر لو وضعتم الصمصامة
على هذه إلخ قال ابن حجر هذا التعليق رويناه موصولًا في مسند الدارمي وغيره من طريق
الأوزاعي حدثني أبو كثير يعني مالك بن مرثد عن أبيه قال أتيت أبا ذر وهو
جالس عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع الناس عليه يستفتونه فأتاه رجل
فوقف عليه ثم قال ألم تنه عن الفتيا فرفع رأسه إليه فقال أرقيب
أنت علي لو وضعتم الصمصامة على هذه ورويناه في الحلية من هذا الوجه وبين أن الذي
خاطبه رجل من قريش وأن الذي نهاه عن الفتيا عثمان رضي الله عنه ثم ذكر ابن حجر
أن سبب ذلك أنه اختلف مع معاوية بالشام في قوله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة الآية فقال معاوية نزلت في أهل الكتاب وقال
أبو ذر فيهم وفينا وكتب معاوية إلى عثمان فأرسل إلى أبي ذر فحصلت
منازعة أدت إلى انتقال أبي ذر عن المدينة إلى الربذة إلى أن مات
رواه النسائي وفيه دليل على أن أبا ذر لم ير بطاعة الإمام إذا نهاه
عن الفتيا لأنه رأى أن ذلك واجب عليه لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ
كما تقدم ولعله أيضًا سمع الوعيد في حق من كتم علمًا يعلمه ف كذا بهذا المحل
بخط موسى ابن سعادة لهذا الأثر بسند ذكر أوله وسقط ما بعده فيه إلا الأصبهاني
ببغداد فرأيت حاشية قال أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن معمر
ثنا أبو شعيب ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني أبو كثير عن أبيه
عن أبي ذر أن رجلًا أتاه فقال إن مصدقي عثمان ازدادوا علينا أنغيب عنهم
بقدر ما ازدادوا علينا فقال لا خذ مالك وقل ما كان لك من حق
فخذه وما كان باطلًا فذره وما اعتدوا عليك فجعل في ميزانك يوم القيامة وعلى

رأسه

١٢

رأسه فتى من قريش فقال أما نهاك أمير المؤمنين عن الفتيا فقال أرقيب
أنت علي فوالذي نفسي بيده لو وضعتم الصمصامة على هذه ثم ظننت أني منفذ
كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تجيزوا علي لأنفذتها
باب من جعل لأهل العلم أيامًا معلومة وفي خط أبي عبد الله
محمد بن يوسف بن سعادة معلومة وقال كذا ثبت في أصل الحافظ أبي علي
المكتتب بخطه والذي عندنا من خلاف ابن حجر قوله باب من جعل لأهل
العلم أيامًا معلومة في رواية كريمة معلومة وللكشميهني معلومات
باب فضل من علم وعلّم قوله وكانت منها نقية من خط موسى
ابن سعادة ثم صوابه نقعة وإن الرواية ما في المتن ح وقال ابن حجر نقية
كذا عند البخاري في جميع الروايات التي رأيناها بالنون من النقاء وهي صفة
لمحذوف لكن وقع عند الخطابي والحميدي وفي حاشية أصل أبي ذر ثغبة
بمثلثة مفتوحة وغين معجمة مكسورة بعدها موحدة خفيفة مفتوحة
قال الخطابي هو مستنقع الماء في الجبال والصخور قال القاضي عياض هذا
غلط في الرواية وإحالة للمعنى لأن المراد هنا وصف الطائفة الأولى التي
تنبت وما ذكره يصلح وصفًا للثانية التي تمسك الماء قال وما ضبطناه في
البخاري من جميع الطرق إلا نقية بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء التحتانية
وهو مثل قوله في مسلم طيبة قلت وهو في جميع ما وقفت عليه
من المسانيد والمستخرجات كما عند مسلم اهـ وليعلم بقعة ذكر الحديث ه أحب الأحياء
ثم قال والأول ذكره عنه السلام ثنا المشبع بعلمه والثاني ثنا للمنافع والثالث

Copyright © King Saud University